

21) شرح نظم القواعد الفقهية - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني -

سده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ويقول المصنف رحمه الله تعالى ومن اتى بما عليه من عمل قد استحق ما له عن العمل - [00:00:01](#)

ومن اتى بما عليه من عمل قد استحق ما له عن العمل. هذه القاعدة تتعلق بالاعمال عبودية ومن اتى بما عليه من عمل قد استحق ما له على العمل نعم. هذه القاعدة - [00:00:23](#)

اه مفادها ومعناها ان من عمل العمل الذي طلب منه وقد استحق ما رتب على هذا العمل من الجزاء من عمل العمل الذي طلب منه قيل له اعمل هذا الشيء ولك كذا. فعمله فانه يستحق هذا الاجر - [00:00:46](#)

هذا شيء بدهي ولكن فيه تفاصيل يعني آآ عند الفقهاء هذي القاعدة تتناول آآ ثلاث مناطق آآ منطقة الاعمال التعبدية ومنطقة المعاوضات منطقة العقود بين الناس اما الاعمال التعبدية فكل عمل صالح حث الله عز وجل عليه ورتب عليه الاجر اذا فعله الانسان واخلص فيه النية فانه يستحق عليه - [00:01:04](#)

الاجر والجزاء في الاخرة قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. اذا نص الله عز وجل في هذه الاية ان الانسان سواء كان ذكرا او انثى اذا عمل العمل الذي رتبته الله عز وجل عليه الاجر - [00:01:29](#)

وهو مؤمن اي مستحضر للنية ومؤمن بالله ومصداق بوعده فانه يستحق على ذلك الاجر في الاخرة والعكس ايضا صحيح من عمل عملا محرما فانه يستحق ما رتب على هذا العمل المحرم من ايش - [00:01:55](#)

من اثم من اثم وسيئات. هذا بالنسبة للاعمال التعبدية. اما بالنسبة للعقود والمعاوضات فان العاقد اذا اتى بما عليه من العمل استحق ما فرض وجعل له على هذا العمل. مثلا انت استأجرت - [00:02:15](#)

عاملا من السوق وجئت بهذا البيت وقلت له وقلت له اريدك ان ان تبني هذا الجدار. او اريدك ان ان تصلح لي هذا الباب وان اصلحته فلك مئة ريال فاذا اصلح هذا العمل وادى العمل الذي طلب منه فانه يستحق هذا المال منك ويكون هذا المال في ذمتك ويجب عليك ان تعطيه اياه - [00:02:34](#)

فالاجير على عمل يستحق الاجرة المسماة اذا قام بما اتفق عليه. يستحق هذا هذا العمل وهي في ذمتك اما مفهوم هذه القاعدة ان الانسان اذا لم يتم ما تعقد عليه - [00:02:59](#)

يعني انت استأجرت انسانا لاجل ان ان يفعل هذا العمل اصلاح باب او او انشاء منشأة معينة ولم يقم بذلك هل يستحق الاجرة؟ لا وهذا يعني يصدق في في الاجرة في باب الاجارة وفي باب الجعالة - [00:03:23](#)

وفي وفي باب المعاوضات وفي ابواب كثيرة مثلا الاجارة ان ترك بقية العمل لغير عذر فلا يستحق شيئا وان كان لعذر وجب الاجرة بقدر عمله. يعني انت مثلا استأجرت من انسان استأجرت - [00:03:49](#)

انسانا لاجل ان اه يبني لك اه جدارا طوله مترين على انك ستعطيه بعده الف ريال فلم يبني الا مترا واحدا هل يستحق الف ريال نعم ان ان ترك العمل بلا عذر فانه لا يستحق شيئا - [00:04:06](#)

واما ان تركوا بعذر فانه يستحق المتر الواحد الذي بناه وهو الف وهو خمسمئة. اذا اتفقنا على ان المبلغ الكلي هو الف ريال ثم قال الناظم ويفعل البعض من الأمور انشق فعل سائر الأمور. هذا البيت يندرج تحت القاعدة الكبرى التي - [00:04:26](#) سابقا وهي قاعدة المشقة تجلب التيسير هذي القاعدة تقول الميسور لا يسقط بالمعثور الميسور لا يسقط بالمعثور يعني انت طلب منك ان تفعل هذه العبادة. ما استطعت ان تفعلها كلها لكنك تستطيع ان تفعل بعضها. فتفعله او لا؟ نعم. تفعل البعض. ويفعل -

[00:04:57](#)

بعضا من الأمور انشق فعل سائر الأمور ويفعل الانسان البعض من الأمور اي بعضا وجزءا من الأمور هل انت امرت بالصلاة ما استطعت ان تقف. فتفعل ما تستطيعه وهو انك تصلي جالسا. ويفعل بعض من الأمور متى - [00:05:21](#) انشق على الانسان فعل سائر اي باقي الأمور وهو هنا قصد بقوله سائر قصد به كل مع ان ثائر في الاصل في اللغة العربية انها تكون بمعنى باقي. لكن هذا الاستعمال عرفي وهو انه استعمل سائر بمعنى باقي - [00:05:43](#)

عفوا بمعنى كل كل. هو يريد ان يقول اذا شق عليك ان تفعل كل كل الأمور فافعل ايش؟ بعض الأمور الميسور هو الذي يستطيع المكلف ان يأتي به ولا يشق عليه. والمعسور هو الذي يشق فعله والالتيان به. معنى القاعدة - [00:06:03](#) الميسور لا يسقط والمعسور. يعني ان الواجب اذا كان غير مقدور عليه كله. اه ولكن مقدور على فعل بعض مما يصح تجزيه تجزؤه فانه لا يسقط من الفعل الواجب الا غير المقدور عليه وهو المعثور. اما المقدور عليه وهو الميسور من الفعل الواجب فانه لا يسقط

[00:06:20](#) لسقوط المال -

بل يجب الالتيان به فمتى امكن ان يأتي ببعض العبادة دون بعضها فانه يجب عليه اداء وفعل ما قادر عليه ويسقط عنه ما عجز عنه والعبادات تنقسم بحسب امكانية تجزئاتها الى قسمين. الاول ما لا يمكن تجزؤه - [00:06:40](#)

فهذه ان عجز عن بعضها سقطت العبادة كلها. هناك بعض العبادات لا يمكن ان تؤدي نصفها او ثلثها او بعضها اما ان تأتي بها كلها او تترك. او تتركها كلها - [00:07:02](#)

مثل ماذا؟ مثل صيام يوم كامل فمن عجز عن صيام يوم كامل لان الصيام حقيقته امساكم من طلوع الفجر الى غروب الشمس. من صام من طلوع الفجر الى اذان الظهر هل يقال له صائم شرعا؟ لا. لا - [00:07:18](#)

فلو قال يا انسان انا ما استطعت ان اصوم من غروب الشمس من طلوع الشمس الى غروب الشمس ولكنني استطعت ان اصوم من من طلوع الفجر الى اذان الظهر يكفي - [00:07:33](#)

وهل وعملا بهذه القاعدة عملا بهذه القاعدة. تقول الميسور لا يسقط بالمعسور وعملا بقاعدة ان الانسان اذا عن الكل فانه يأتي بالبعض. والله نقول له نقول لا يصح له ذلك. قال الشارح فمن لم يستطع صيام اليوم كاملا لم يجب عليه صوم بعضه الذي يستطيع -

[00:07:43](#)

لعدم تجزأ الصيام. لان الصيام شيء لا يتجزأ الثاني ما يمكن تجزؤه هذا هو المقصود والبيت الذي عقده الناظم. فهذا ان عجز عن بعضه وقدر على بعضه الآخر سقط عنه - [00:08:13](#)

اه سقط ما عجز عنه ووجب ان يفعل ما قدر عليه منه وهذا هو المعني بالقاعدة. من فروع هذه القاعدة نطبق هذه القاعدة. انسان لا يستطيع ان يقرأ لا يستطيع ان يقرأها كلها - [00:08:33](#)

لماذا لا يحفظها حديث عهد الاسلام اعجمي عنده عذر. لا لم يستطع ان يحفظ السورة سورة الفاتحة كاملة. لكنه يحفظ نصفها ماذا نقول له يأتي بها؟ يأتي بهذا يجب عليه ان يقرأ ما حفظ منها لانه ميسور له. والميسور لا يسقط بالمعسور. هذا هذا - [00:08:48](#)

فرع فقهي اخر. من عجز عن غسل بعض رجليه او يديه الوضوء هو يعني لا يستطيع ان يغسل بعض اليد جهة من اليد لكن يستطيع ان يصل الجهة الاخرى يسقط اليد كامل ام نقول له اغسل ما تستطيع؟ اغسل ما تستطيع - [00:09:15](#)

دليل هذه القاعدة نفس الدالة التي دللنا بها في قاعدة المشقة تجلب تيسير التيسير نفس الدالة هناك نجلها هنا فاذا الدليل الاول عموم ادلة المشقة تجري بالتيسير. ثانيا قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. هذي اية عظيمة جدا. ان الله عز وجل - [00:09:33](#)

امرنا بالتقوى في حدود معقول. في حدود المعقول وفي حدود المستطاع. فاتقوا الله ما استطعتم هيا الذي في استطاعتكم وايضا حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه - [00:09:54](#)

واذا امرتكم بشيء ما قال افعلوه قال اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه. ما قال اجتنبوه ما استطعتم لا في النهاية تترك مباشرة انك تستطيع طيب لكن في الاوامر ماذا قال؟ قالوا واذا امرتكم بشيء ما قال افعلوه - [00:10:11](#)

قال واذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واضح اي افعلوه حسب وسعكم وطاقتكم فدل هذا على ان الشريعة لا لا تكلف الانسان الا ما يطيق. وايضا ممكن ان نستدل بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:10:31](#)

وايضا قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. هذا كله ممكن ان يستدل به هذه القاعدة. ثم قال الناظم رحمه الله وكل ما نشأ عن المأذون فذاك امر ليس بالمظنون. وكل ما نشأ نشأ يعني نشأ - [00:10:53](#)

حذف الهمزة هذا يسبب التسهيل اولا تحذف الهمزة وهو جائز مثل ما تقول كأس كاس كأس فاس رأس ورأس هذا اتفتح لي في الهمزة فهنا نشأ اصله نشأ حدث الهمزة وقال نشأ - [00:11:09](#)

وكل ما نشأ هذا المعنى عن المأذون اي عن شيء مأذون لك في فعله نشأ يعني ترتب فذاك امر ليس بالمضمون اي ليس عليك ان تضمنه. هذي قاعدة فقهية في احكام الضمان - [00:11:31](#)

وهي متعلقة بالمتلفات اذا اتلفت شيئا هذا الشيء قد اذن لك في ان تتصرف فيه او في ان تدفعه وثم ترتب عليه تلف هل تضمن؟ نعم. لا تضمن لانه عندك ايش؟ عندك اذن. عندك اذن. قال ابن رجب في القواعد - [00:11:49](#)

واذن في فعله فلا ضمان في اتلافه ما اذن لك في ان تفعله ثم ترتب على هذا الفعل الذي اذن لك فيه يترتب عليه ايش؟ اتلاف فهل عليك ضمان؟ لا لا - [00:12:09](#)

معنا هذه القاعدة ان المرأة اذا اذن له بفعل شيء ثم فعله ونتج عن هذا الفعل اتلاف او فساد او ضرر فانه لا يضمن هذا الاتلاف او الافساد او الضرر - [00:12:25](#)

لان هذا الاضرار ناتج عن تصرف مأذون له فيه والاذن في التصرف من اين يأتيك الاذن يأتيك الاذن نعم ممكن يأتيك الاذن من صاحب الحق كما قلتها الان. وكذلك ممكن يأتيك الاذن من الشريعة - [00:12:37](#)

كالاذن بدفع الماري بين يديه وهو يصلي كما تعلمون في الحديث عن النبي وسلم امر بوضع سترة للمصلي وامر النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا مر امامك انسان يريد ان يمر اذا مر من امامك انسان - [00:12:54](#)

وانك تدفعه وفي الحديث الصحيح فان اصر قال عليه الصلاة والسلام فان ابى فقاتله. يعني يعني المقصود انه افعل كل ما في وسعك حيث لا تجعله يمر. طيب هو اراد - [00:13:12](#)

يمر فدفعته فاصر اصر يريد ان يمر فدفعته بقوة وترتب على هذا الدفع ان وقع على رأسه وحصل له تلف في عضوي من جسمك من جسمي لماذا وكل ما نشأ عن المضمون عن وكل ما نشأ عن المأذون - [00:13:28](#)

فذاك امر امر ليس بالمضمون الشريعة ايوة لانني املك اذنا من الشريعة في ان امارس هذا الفعل. فكل ما نشأ عنه وترتب عنه ونتج عنه من اتلاف او ضرر او افساد ليس علي شيء وليس علي - [00:13:50](#)

وليس علي مثال اخر انت استأجرت انسانا عامل جئت به من السوق سباك مثلا او عامل او نجار الذي هو وقلت له اريدك ان تهدم الجدار. جدار عندك في البيت. قلت له اريدك ان تهدمه - [00:14:08](#)

فلما هدمه سقط الجدار الذي بجانبه هو طلب منك ان تسقط هذا الجدار سقط هذا الجدار وسقط بجواره جدار اخر ليس مقصودا الان ترتب على هذا الاسقاط الاول ترتب عليه ائتلاف لجدار اخر - [00:14:36](#)

صح فهل عليه شيء؟ الاجير لا لماذا لانه يملك اذن. يملك اذنا ممن؟ من صاحبه. من صاحب الحق. من مالك العقار هو الذي اذن له بان يسقط هذا الجدار. فلما سقط سقط الجدار الاخر هو لا يتحمل هذا. انت الذي قلت لي اسقط هذا - [00:15:02](#)

واضح وهو هنا يملك اذنا ليس من الشريعة. وانه يملك اذنا من صاحب المال وصاحب الحق واضح هذا اذا كل من ملك اذنا سواء كان

عنده اذن من الشارع او شارع يعني من الشريعة. اذا من صاحب الشريعة او عنده اذن من صاحب الحق - [00:15:24](#)

ثم ترتب على هذا الاذن بان مارسه هذا الفعل ثم لما مارس الفعل ترتب عليه افساد او ضرر او تلف فانه لا يضمن من فروع هذه

القاعدة من قطع يد غيره بحد الامام له - [00:15:48](#)

فسيرى القطع الى اتلاف نفسه او بعض اعضائه فان سرايته هدر لا يضمنها القاطع. هذا اذا يعني آآ ادى الذي عليه يعني اه انسان سرق

وتحقق في شروط قطع اليد. طبعاً شروط قطع اليد كثيرة - [00:16:09](#)

يجب ان تتحقق حتى نقطع يد الثغرة بعض الناس يظن انه اذا سرق اي شيء تقطع يده؟ لا تصل الى عشر شروط وبعضهم اوصلها الى

يعني قريب عشرين شرطاً توفرت هذه الشروط قطعت يده بامر من الامام او من السلطان - [00:16:33](#)

فلما قطعت يده ترتب على هذا القطع انه ترى يعني ضرر القطع الى عضو اخر في جسده هل يضمن القاطع؟ لا لانها ادله من اين؟ من

الشعراء. ما ادله من الشريعة في ان يفعل هذا الفعل. مثال اخر - [00:16:51](#)

الطبيب اذا اجتهد في معالجة المريض بما يغلب على ظنه انه سبب للشفاء مما هو مأذون له فيه طبياً فتبرر المريض بافة مزممة او

موت لم يظهر الطبيب واضح هذا - [00:17:15](#)

يعني لا يسلم طبيب من الاخطاء الطبية. بشر في النهاية وهو عنده اذن طبي هذا حصل عليه اما من شهادة طبية او دراسة

او العرف او الخبرة هو عنده اذن - [00:17:35](#)

ان يعالج الناس وتسلم عملياته في الغالب احياناً قد يخطئ فاذا فاذا هو فعل ما اذن له يعني جاء الانسان له بكامل ارادته وقال له

عاجني شق بطني او يعني افعل ما تريد من العلاج. ففعل ما اذن له فترتب على ما فعله - [00:17:51](#)

موت هذا المريض او اتلاف عضو له. هل يضمن الطبيب؟ لا لانه ادى الذي عليه. اجتهد بشرط ان لا يكون مقصراً لا نقول يعني هذا

خلاص يعني اه اه قضاء وقدر نجعل الناس يعني يموتون اه يعني اقصد انهم لا يوجد - [00:18:14](#)

هل في هذا الامر وانما يجب ان تكون هناك رقابة على الاطباء ويكون هناك تشديد ويكون هناك تطوير لمستواهم؟ لان بعض

المستشفيات مع المرضى بحجة ان هذا هذا يحصل في الطب وهذا يعني انسان بشر وقد يخطئ لكن تكون اخطاء يعني - [00:18:35](#)

ليس عن اجتهادات وتكون اخطاء عن اهمال فرق بين ان يكون خطأ ناتج عن اجتهاد وخطأ يكون ناتج عن اهمال وسوء ادارة ما دليل

هذه القاعدة؟ الحديث الذي تقدم معنا في الكتاب - [00:18:55](#)

في قصة الرجل الذي عظم يد رجل فنزع يده من فمه لما نزع بقوة ماذا حصل؟ انكسرت اسنانه. انكسرت اسنان العض فاختصموا

للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يعرض احدكم اخاه كما يعرض الفحل. ثم قال لا دية لك. لماذا؟ لان هذا الرجل مأذون له - [00:19:17](#)

في ان يحمي نفسه وان ينتزع يده لا يترك يده في فمه فهو لما لما نزعها وهو مأذون له في هذا ترتب عليه ضرر فهذا لا يظمنه كل

ما نشأ عن المأذون فذاك امر ليس بالمظنون. حديث اخر قال صلى الله عليه وسلم لو ان امراً اطلع - [00:19:39](#)

عليك بغير اذن فخذفته بالخاء فخذفته بحصاة ففقت عينه لم يكن عليك جناح يعني وانت في البيت جا واحد يطل من الدريشة

يبي يطلع على العورات البيت فاخذت انت الحصى - [00:20:00](#)

ورميته بها ففقت عينه مثلاً او اتلفت عضوا فيه تضمن لا تظمن فانه مأذون لك في ذلك. وكل ما نشأ للمأذون فذاك امر ليس

بالمظنونين لا قصاص عليك ولا دية بل هو هدر. لان المظلم جان متعد. والمجني عليه مأذون له فيما فعل. فلا يسمى فعله معصية -

[00:20:21](#)

ولا يضمن وقد وضع بعض اهل العلم قيوداً لتطبيق هذه القاعدة منها سلامة العاقبة. فاذا كان التصرف فاذا كان التصرف او المتصرف

يعلم اذا كان التصرف يعلم منه سلامة العاقبة اصلاً لم يضمن. مثل ضرب المعلم للصبي - [00:20:50](#)

الظرب المعتاد الذي يحصل به التأديب ولا يؤذيه. نعم. السابق ما الغي الظرب من من المدارس الا قريب يعني. قبل اه سنوات قليلة

جداً. اما في السابق على مر التاريخ فكان ظرب - [00:21:10](#)

للمتعلمين هذا شي سائد ومعروف ومأذون فيه عرفاً يعني حتى الاب لا يستطيع ان يشتكي على معلم يقول له لماذا تضرب ابني يعني

هو عنده اذن عرفي عنده اذن عرقي فهذا يعني لا يضر. الا يكون الاتلاف لاجل النفس فلو دفع صائرا عليه بالقتل لم يضمنه ولو دفع -

[00:21:30](#)

عن غيره بالقتل ضمنه الا يفرط ويتعدى في الفعل فان فرط وتعدى ظمن. يعني انت اذن لك في ان تفعل شيء لا تزودها يعني في شيء لا تتجاوز هذا الشيء لا تتعدى - [00:21:56](#)

والله اعلم. ثم قال وكل وكل حكم دائر مع علتة. وهي التي قد اوجبت من شرعته هذي قاعدة صورية عظيمة جدا. ينص عليها

الاصوليون فيقولون الحكم يعني الحكم الشرعي الحكم يدور مع علتة - [00:22:11](#)

وجودا وعدما. فان وجد فان وجدت العلة وجد الحكم وان عدمت العلة؟ عدم الحكم. هذا معنى قولهم الحكم يدور مع علتة. الحكم

الذي هو الوجوب التحريم اللي يباها كراهة يدور مع علتني يعني كانه يبحث عنه - [00:22:33](#)

فان وجد العلة جاء الحكم. ما في علة ذهب الحكم. واضح؟ مثلا ما علة تحريم الخمر؟ الاسكار. فاذا جاءت علة السكار في اي مشروب

يجيء معه وهو التحريم ذهب الاسكار ذهب الحكم والذي هو التهريب - [00:22:59](#)

واضح وعليه فقس هذي قاعدة عظيمة جدا. الدوران هنا ان يوجد الحكم اذا وجدت العلة وينتفي الحكم بانتفاع العلة. العلة في اللغة

العربية ما يغير الشيء من حالي الى حالي. يقال فلان فيه علة. حتى في العامية يقولون فلان يعني علة - [00:23:17](#)

يعني يصبون الرجل فيقولون فلان علة ايش يعني علة؟ يعني يسبب لك العلة يسبب لك العلة وهي ما هي العلة؟ المرض والعلة هي ما

يغير الشيء من حال الى حال وسمي المريض علة وسمي المرض علة لانه يعل البدن - [00:23:37](#)

ان يغيره ويجرحه عن عن طبيعته. فلان عليل يعني مريم. واضح اه كما قال المتنبي وربما صحت الاجساد بالعلل العلل جمع علة

وفي الاصطلاح المعنى الذي من اجله شرع الحكم - [00:23:56](#)

هذا تعريف ايش تعريف العلة المعنى هو شيء معنوي من اجله شرع الحكم. فالاسكار علة لماذا؟ لانه هو المعنى الذي من اجله شرع

حكم التحريم خمر واضح؟ هم. فلولا الاسكار - [00:24:18](#)

لما حرم الخبر فالاسكار هذا شي معنوي هذا المعنى معنى الازكار هو الذي من اجله شرع الله عز وجل حكم التحريم اي ان

الحكم الشرعي انما شرع لاجل وجود هذا المعنى فيه. فالاسكار علة تحريم الخمر. فاذا وجد الاسكار حرم شرب الخمر. حرم شربه

خمرا كان او غيره - [00:24:38](#)

لان التحريم شرع من اجل الاسكار. سواء كان خمرا او كان اي شيء وبعضهم يعرف العلة فيقول العلة هي الصفة التي يتعلق الحكم

الشرعي بها. يتعلق الحكم الشرعي بها يرتبط الحكم الشرعي بها - [00:25:02](#)

وجودا وعدما. هذا نص عليه في البحر المحيط الزركشي فروع هذي القاعدة مثلنا عليه قبل قليل بالاسكار. فاذا وجد الاسكار

وجد التحريم واذا عدم الاسكار اعدم التحريم. فرع اخر تشويش الذهن - [00:25:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقضي القاضي وهو غضبان اذا كنت قاضيا وجاءك خصمان وكنت اصلا غضبان لامر ما فلا يجوز لك

ان تقضي بينهم لان الانسان اذا كان غضبان فانه يكون مشوش من هي العلة؟ ما هي العلة من تحريم الشريعة - [00:25:44](#)

على القاضي بان يقضي وهو غضبان الذي قلته قبل قليل التشويش. تشويش الجار. اذا العلة هي المعنى الذي لاجله شرع الحكم هو

تشويش البر. هذا هو الذي لاجله شرع هذا الحكم. فمهما وجدت هذه العلة في شيء - [00:26:07](#)

فيأتي معه ماذا؟ الحكم. الحكم. طيب هل يجوز للقاضي ان يقضي وهو عطشان او جوعان هل هو مذكور في الحديث؟ لا. قياس لك.

ايوا نأخذه قياسا. لان ايش ايش الموجود - [00:26:23](#)

وجدت القاعدة الاولى تقول بالبيت وكل حكم دائر مع علتة. ما هي العلة؟ تشويش الذهن. موجودة ولا غير موجودة في العطشان؟

موجودة موجودة في الجوعان ولا لا؟ طيب فاذا كانت موجودة الحكم يأتي معه ايضا. وهو تحريم القضاء - [00:26:36](#)

واضح طيب اذا كان القاضي ليس مشوش الذهن يعني كان على حالة معينة طيب لكنه ليس مشوش الذهن. يعني هو محاضر

الذهب يقضي ولا ما يقضي يقضي لان العلة ارتفعت ونحن قلنا الحكم يدور مع علتة وجودا وعدما - [00:26:56](#)

والعلة هي مناط القياس الشرعي قلت قبل قليل كيف حرمتنا نحن على الجوعان ان يقضي؟ قلت انت قياسا. نحن كيف نقيس؟ نقيس على العلة. يعني نقيس اقصد اعتمادي على العلة لان العلة هي احد اركان القياس الاربعة - [00:27:21](#) فمثلا نحن عندنا في اركان القياس في علم الاصول اربعة الاصل والفرع والعلة وفي النهاية؟ الحكم العملية تسمى بعملية القياس طيب الاصل الذي هو ورد فيه الناس وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا يأتي القاضي - [00:27:48](#) وهو غضبان. اذا هذا اصل ولا فرع ولا علة ولا حكم؟ اصل. هذا الاصل يعني هو الذي ورد فيه النص واضح طيب الفرع الذي لم يرد فيه نص ما هو - [00:28:09](#)

العطش والجوع. والجوع وما شابهه لو كان حسران مثل ما اكرمكم الله كان اي شيء يشوه ايش؟ الذهن الذهن نقول الفرع كونه يقضي وهو جوعان هذا ايش؟ الفرع العلة ما العلة الجامعة بينهما؟ احسنت - [00:28:23](#) تشويش الذهن. كلاهما فيه تشويش ذهب. ما هي الحكم؟ ما هو الحكم؟ ايه. التحريم. واضح؟ نعم وهي نعم آآ فلا يصح القياس الشرعي الا بعله صحيحة. لذلك يحتاج الانسان ان يعرف ما هي العلة - [00:28:43](#) نعم العجيب انهم اه جعلوا من امثلة تشويش الذهن نحن ضربنا امثلة عند الشريطين مثل ما قلنا عطشان جوعان غضبان يقول العلماء كذلك من امثلة تشويش الذهن لو كان فرحا فرحا شديدا - [00:29:04](#) عندما يكون الانسان فرحا فرحا شديدا فيمنع من القضاء لماذا؟ هذا صحيح الانسان لما يكون فرحانا او لما يكون فرحانة نوع من الصرف اه من الفرح قد اه لا يحكم جيدا - [00:29:24](#) يعني بمعنى انه قد يعني يتساهل قد يتساهل فلا يكون يعني دقيقا. القاضي يحتاج ان يكون جادا لا يكون لا يكون فرحانا ولا يكون غضبان ولا يكون على الحاجة الطبيعية - [00:29:44](#) والعلة لها شروط حتى يقاس عليها يعني عند الوصلية هذه هنا استطراد الشرح يعني ما هي العلة التي يجوز ان يقاس عليها هذي لها شروط عند الاصوليين. تعرف في علم وصول الفقه. وهو ذكر هنا اربع شروط يعني. آآ ان يكون ما المعنى الذي علل - [00:30:06](#)

مجتمع على جنب منفعة ان تكون علة ظاهرة على ان تخالف العلة نصا ولا اجماعا ان توجد كلما وجد الحكم هكذا هذه شروط تدرس ليس في علم القواعد الفقهية والاحسن ان تدرس - [00:30:26](#) في علم اصول الفقه نعم ثم بعد ذلك اه تناول المصنف مسألة اخيرة ختم بها المبحث وهي اه عنون لها بقوله طرق اثبات العلة كيف تعرف علة الحكم عالم مفيد جدا - [00:30:38](#) وهو ايضا مبحث اصولي يتحدث عنه علماء اصول الفقه آآ ولكن يعني لاهميته وفائدته آآ لكم سنشرحه يقول الشارح ويثبت كون هذا الوصف علة للحكم بدلالة كتابه او السنة او الاجماع او باجتهاد الفقيه. هذي الطرق - [00:31:02](#) يعني اه عن طريق الكتاب او السنة او الاجماع او اجتهاد الفقه اربع طرق. اما دلالة الكتاب والسنة على العلة فلان العرب وضعت الفاظا تدل على التعليل العرب وضعت الفاظا هي في اصل اللغة العربية تدل على التعليل تدل على ان هذا الشيء علة لهذا الشيء - [00:31:30](#)

مثل يعني قولهم في النحو مثلا يقول نحن الفاء ايش تذكرون؟ يقول مثلا ذاكر فتنجح اين العلة المذاكرة علة للنجاح صح؟ هذي فيها اذا هناك الفاظ تدل على انها سبب لما قبلها - [00:31:50](#) اذا وردت في الكتاب والسنة دلت على التعليل سواء كانت نصا صريحا فيه يعني انها تدل على العلية فقط مثل كذا وكذا نعم او الالفاظ نصا ظاهرا وسيذكر الاثنان - [00:32:11](#) يعني هذي الالفاظ على نوعين الفاظ نص ماما يا ناس يعني لا تحتتمل معنى الاخر لا تحتتمل الا ان تكون علة سيمثل عليه باريق امثلة. القسم الثاني ليست الفاظا صريحة - [00:32:25](#) وانما الظاهر انها تفيد التعليم نبداً بالقسم الاول وهو ما كان نصا صريحا لا يحتتمل التأويل انه يفيد العلية اللفظ الاول لفظة اجل لفظة

من اجل ثم تقول جئت من اجل ان اتعلم - 00:32:41

قولك من اجلي يفيد ايش؟ التعليم. يفيد التعليم. يفيد ان علة مجيئك هي ايش؟ الدراسة. الدراسة. هذا صريح ام المظاهر. صريح

صريح. صريح لا يحتمل التأويل. كقوله تعالى من اجل ذلك - 00:33:04

كتبنا على بني اسرائيل هذه الاية قال الله قالها الله عز وجل بعد قصة ابني ادم مباشرة بعد ان ذكر قصة بني ادم قال من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس الاخرين. فهذا تعليل صريح. وقوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان لماذا

- 00:33:21

من اجل البصر اذا قوله من اجل هذا اسلوب تعليل صريح فيفيد ان علة تشريع الاستئذان هي من اجل البصر. يعني من اجل العورة

حتى لا يقع النظر على عورات البيوت - 00:33:41

وايضا حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قال لا يتناجى اثنان دون دون ثالث فان من اجل ان ذلك يحزنه. من اجلي. فنص النبي

صلى الله عليه وسلم على ان العلة في تحريم التناجى بين اثنين دون ثالث - 00:34:01

انه فيه ادخال الحزن هذا صريح اذا من طرق معرفة العلة ان يأتي لفظة ايش من اجلي. اثنين ان ان تأتي كلمة اذا كقوله تعالى

ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا - 00:34:18

اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات حاشاه عليه الصلاة والسلام لكن هذا يعني على سبيل الفرض اذاقناك متى سيذيقه ضعف

الحياة وضعف الممات ما هي العلة؟ لو انه ركن اليهم اليهم شيئا قليلا - 00:34:39

وقوله اذا تفيد التعليم الثالث ذكر المفعول لاجله. تذكرون المفعول لاجله في باب الاسماء المنصوبة في المفعولات. مثل قمت اجلالا

لعمرو. اجلالا هذا مفعول لاجله. هذا ايضا يفيد العلية يفيد السعودية. كقوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب لماذا؟ تبياناً. تبياناً ايش

اعرابه؟ مفعول لاجله منصوب على - 00:34:59

ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين. فنصت هذه الاية تفيد ان ان علة انزال الكتاب هي انه ان يوجه

ان يكون تبياناً الرابع ان المكسورة ان مكسورة الهمزة مشددة النون. كقوله صلى الله عليه وسلم انها ليست بنجس - 00:35:26

انما هي من الطوافين عليكم وقوي الطوافات. يعني هذا في الكلام عن القطط نعم فكأنه قال انها ليست بنجس يعني كان النبي صلى

الله عليه وسلم يريد ان يقول ان العلة في عدم حكمنا على القطط بانها نجسة - 00:35:52

انها ايش؟ طوافه انها تطوف عليكم وان تخالط الانسان كثيراً. القسم الثاني ان تكون الالفاظ ليست نفا صريحا ولكنها ظاهرها انها

تفيد التعليم يعني هي تدل على العلية وتدل على غير العلية. تدل على العلة وعلى غير العلة. ولكن الارجح والظاهر انها تفيد العلة.

العلة - 00:36:16

تحتة خمسة خمسة امثلة واحد لام تعليل كقوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب لماذا؟ لتبين للناس ما نزل اليهم فلتبين هذي تفيد السببية

الثاني باء وثابيع. كقوله تعالى فبظلم اي بسبب ظلم من الذين هادوا ماذا حصل؟ حرما عليهم طبييات ما علة التحريم؟ بسبب ظلمهم

- 00:36:43

الثالث فاء التعقيم كقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما. هو سماها فاء التعقيب. وايضا عند النحال يسمونها بفاء

السلبية. نعم اه يا ليتني كنت معهم فافوز فهذا ايضا يفيد السلبية - 00:37:14

وانه علة. وقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه

الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكسه موسى ففضى عليه - 00:37:37

قال هذا من عمر الشيطان انه عدو مضل مبين طيب الرابع لعل ايضا يستفاد منها انه علة لقوله تعالى فقولوا له قولنا لينا. لماذا لعله

يتذكر او يخشى فالامر بالقول اللين سببه وعلته - 00:37:53

حصول التذكر والخشية واضح هذا حتى كقوله تعالى ولنبلونكم لماذا حتى نعلم المجاهدين وعلة الابتلاء ايه يا جماعة ده معرفة او او

العلم بالمجاهدين والصابرين والاجماع يعني اذا هنا انتهينا من الطريقة الاولى والطريقة الثانية وهي من القرآن او من السنة. ثالث

الاجماع - 00:38:12

كيف الاجماع؟ الاجماع قد يكون طريقة من طرق معرفة ان هذا الشيء علة ان ينعقد الاجماع على ان هذا الوصف علة لهذا الحكم. ويتفقون على هذا. ولم يخالف في هذا احد من العلماء القائلين بالقياس - 00:38:42

اتفاق الفقهاء على ان علة تحريم الخمر ما هي؟ هل عندك اية تقول اسكار او حديث يقول ان العلة تحريم الخمر هو الاسكار لا يوجد هذا التصريح لا يوجد. يوجد تتخذون منه سكرًا ورزقًا حسنًا. لكنه ليس ليس نصًا صريحًا على ان علة ليست الاية اصلاً هذه تتكلم عن

سياق المن - 00:38:57

ان هذه الفاكة تتخذاه ازيك يا مروان ورزقا حسنًا. ولكن ليس هناك اية وحديث صريح يقول ان علة تحريم الخمر هي شرب. ان علة تحريم الخمر هي الاسكار اذا عرفنا تأمل الفقهاء في النصوص واستنبطوا منه ان العلة هي ثم اتفق الفقهاء على هذه العلة. حينئذ

يكون - 00:39:20

من طرق معرفة كون الشيء علة هو ايش؟ الاجماع الطريقة الرابعة والاخيرة اجتهاد المجتهد فانه يدرك به العلة اذا كان المجتهد اهلاً للنظر في قياس واحكامه. يعني انسان فقيه مجتهد. استكمل علوم الالة. واستكمل علوم اللغة العربية واصول الفقه ونحو ذلك -

00:39:45

ويستطيع ان ينظر بنفسه في الاية او في الحديث ومن خلالها يستنبط لماذا هذا الشيء محرم؟ ولماذا هذا الشيء واجب واضح؟ ليس هناك اية صريحة ولا حديث صريح ولا اجماع. لكن هو لانه عنده الالة والادوات التي تعينه فاستطاع ان يستنبط من النصوص ان هذا

- 00:40:15

واضح وقد وضع الاصوليون طرقاً اخرى تثبت بها العلة باجتهاد المجتهد. كالصبر والتقسيم والمناسبة والدوران وتفصيل ذلك في كتب الاصول. انظر المستصفى مثلاً والبحر المحيط. ولعلنا ان شاء الله ندرس هذا في - 00:40:38

في كتاب الاوسع غير الورقات ان شاء الله يعني اوسع من الورقات لاننا درسنا الورقات نكتفي بهذا القدر ولعل الدرس القادم باذن الله عز وجل يكون الدرس الاخير صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:41:01